Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السخرية من زميلاتها فى الركب، لشدة ما كانت عليه من التعثر والرَّيْث[1] فى أثناء غُدوّهم إلى مكة. وكان زوجها قد قدم معها على ناقة ضامرة مُسنة، لا يَبِض ضرعها بقطرة من اللبن[2].

فلما حط الركب رحاله فى أرض مكة، ذهبت حليمة كما ذهب غيرها إلى آمنة. فلما علمت بأن طفلها يتيم لا أب له ولا مال، زَهِدت فيه كما زهدت صواحبها، وقالت كما قلن: وما عسى أن يصنع لنا جده وأمه؟

وحصلت كل مُرضع منهن على رضيع لها من أبناء السادة؛ إلا حليمة، فإنها رجعت من دونهن بغير طفل.. قال لها زوجها: ما بالك يا حليمة قد عدت من دون صاحباتك صِفْرَ اليدين؟ قالت: لقد كان حظى اليوم نَكِدًا؛ فما وجدت من الرضعاء سوى طفل يتيم قد مات أبوه، وليس له إلا جده وأمه، فزهدت فيه كما زهدت صواحبى، وقلت: وما عسى أن يصنع لنا جده وأمه، وحالنا كما تعلم فى هذه السنة الشديدة؟ لكننى والله مازلت مشفقة على هذا اليتيم مُذْ رأيتُه، ومازالت نفسى تراودنى أن أعود إليه فآخذه، حَدَبًا عليه وتعلقًا به، لا رغبة فيما يعود علينا بسببه من بر..!

---

(١) الريث: البطء.

(٢) ناقة مهزولة عجوز، جفت أثداؤها من اللبن.